المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية

– تجربة البنك الإسلامي الاردني في ظل أزمة كوفيد 19 –

Social Responsibility in Islamic Banks
Jordan Islamic Bank Experience During Covid-19- Crisis

بن سالم سعدية

Bensalem Saadia

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة البليدة2، الجزائر

s.bensalem@univ-blida2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/08/12 تاريخ القبول: 2021/09/07 تاريخ النشر: 2021/09/30

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مكانة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، وما هي أهم صور هذا النشاط ومصادر تمويله، مع التطرق لتجربة البنك الإسلامي الأردني في ممارسته للمسؤولية الاجتماعية خلال الأزمة الصحية المتعلقة بانتشار وباء كوفيد 19، وما هي اهم الإجراءات التي اتخذها للتقليل من الاثار الاقتصادية والاجتماعية لهاته الازمة الصحية، وذلك بالاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي للوقوف على أهمية المسؤولية الاجتماعية في استراتيجية المصارف الإسلامية.

وقد تبين من خلال هذا البحث أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الاسلامي ليست مجرد التزام بالقوانين الوضعية، بل هي روح العمل المصرفي الاسلامي وتندرج ضمن مبادئه واهدافه، كما أن المصرف الإسلامي الأردني لعب دوره الاجتماعي خلال أزمة كوفيد 19 من خلال التبرعات والقروض الحسنة التي قدمها في هذا الإطار.

كلمات مفتاحية: مصارف اسلامية، مسؤولية اجتماعية، البنك الإسلامي الأردني، كوفيد 19.

تصنيفات JEL : G21، M14

Abstract:

this research aims to highlight the importance of social responsibility in Islamic banks, and the different ways of this activity and it's financing resources, Referring the social responsibility experience of Jordan Islamic Bank during the health crisis related to spread of the Covid-19 pandemic

in this research we used the analytical and descriptive approach, on the form that enabled us to identify the importance of social responsibility to achieve the objectives of Islamic banks.

as a result, we find that the practice of social responsibility in Islamic banking is not as adherence to laws, but it is the spirit of Islamic banking and one of its principals and objectives, and Jordan Islamic Bank played its social role during the Covid-19 crisis through the donation and Al-Qard Al-hasan it provided in this framework

Keywords: Islamic banks; Social Responsibility; Jordan Islamic Bank; Covid-19.

JEL Classification Codes: G21, M14.

المؤلف المرسل: بن سالم سعدية، **الإيميل**: s.bensalem@univ-blida2.dz

1. مقدمة :

تنشط المنظمات بمختلف انواعها ومنها المصارف الاسلامية في مجتمع تتفاعل معه هذا المجتمع يضم الأفراد والطبيعة بكل مكوناتها، وهذه المنظمات تستمد قوتها ونجاحها من هذا المجتمع الذي يقدم لها المدخلات ويستهلك مخرجاتها، وبالتالي لا بد على هاته المنظمات مهما كان نشاطها أن تكون مسؤولة عن هذا المجتمع وملتزمة أخلاقيا اتجاهه، والمصارف الاسلامية تستمد هذه المسؤولية من أحكام الشريعة الاسلامية التي تحرم أي شكل من أشكال الضرر بالغير، والأنانية وعدم الاهتمام بالغير كالفقراء والمحتاجين، لهذا وجدت فريضة الزكاة الصدقات، الهبات التبرعات، القروض الحسنة التي في مجملها تشير الى ضرورة التكافل بين أفراد المجتمع والوصول الى تحقيق التوزيع العادل للثروة، العدل والمساواة والغاء كل أشكال الطبقية في المجتمع، وتحريم أي نشاط يلحق الضرر بالبيئة والانسان، فالمسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية ليست فقط وسيلة للترويج وأداة تحقق بها ميزة تنافسية وكسب المزيد من المتعاملين،

لكن هي روح العمل المصرفي الاسلامي الذي لا بد أن يكون له بعد اجتماعي تكافلي حتى يكسب الصفة الشرعية بصورة كاملة، فهي لا تهدف فقط إلى تحقيق الربح بغض النظر عن طريقة تحقيقه والوسيلة المستخدمة والظروف السائدة.

والأزمة الصحية الحالية الناتجة عن انتشار وباء كوفيد 19 وما نتج عنها من اثار اقتصادية واجتماعية لم يسبق لها مثيل بسبب توقف اغلب الأنشطة الاقتصادية في مختلف القطاعات وفقدان العديد من الافراد لوظائفهم، ما يستدعي التكافل بين جميع أطراف المجتمع حتى يتم تجاوز هذه الازمة من خلال مساعدة المتضررين من العملاء سواء الشركات او الافراد الذين تأثروا بصورة سلبية من هاته الازمة وعدم قدرتهم على سداد ما عليهم من أقساط إضافة الى شرائح المجتمع الأخرى المتضررين من انتشار وباء كوفيد 19.

انطلاقا مما سبق نطرح التساؤل التالي:

ما هي تطبيقات المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية؟ وما مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني في التخفيف من اثار ازمة كوفيد 19؟

فرضية البحث: للإجابة على إشكالية هذا البحث قمنا بطرح الفرضيات التالية:

تطبق المصارف الإسلامية مسؤوليها الاجتماعية بأشكال متعددة كالتدريب والتعليم والرعاية الصحية، كما أن المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني قد ساهمت في التقليل من الاثار السلبية لوباء كوفيد 19.

أهداف البحث: الوقوف على مكانة المسؤولية الاجتماعية ضمن فلسفة المصارف الإسلامية وكيفية تطبيقها وإبراز دور المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي الأردني في المساعدة على تجاوز اثار الازمة الصحية لوباء كوفيد 19 وكيف كانت استجابة المصرف للوضع الصحي الراهن.

منهجية البحث: اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق للإطار النظري لمتغيرات الدراسة، وتحليل تجربة البنك الإسلامي الأردني من خلال التقارير التي ينشرها بصورة دورية حول ممارسته للمسؤولية الاجتماعية للفترة الممتدة من سنة 2016 إلى غاية سنة 2020.

2. الإطار الفكري للمسؤولية الاجتماعية

1.2 تعريف المسؤولية الاجتماعية: المسؤولية الاجتماعية بصورة عامة هي مسؤولية الفرد والمؤسسات المدنية والمالية والشركات نحو المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة في جميع الجوانب التعليمية، الصحية الاجتماعية، الاقتصادية ونحوها، أما المسؤولية المجتمعية (الاجتماعية) للمؤسسات والشركات فهي التزام أخلاقي للمؤسسات نحو المجتمع أمام تأثيراتها عليه بصورة خاصة، بما يساعد على حماية وتنمية وتحقيق التوازن بين مقتضيات البيئة وغيرها من الاقتصاد ونحوه للوصول إلى التنمية المستدامة، ثم إن هذه المساهمة للمجتمع قد تكون مادية مثل تقديم الأموال والمساعدات وقد تكون معنوية مثل التدريب والتطوير وبناء المؤسسات الفكرية والقانونية ونحوها، والمسؤولية المجتمعية تتحقق من خلال أنها تساهم في تنمية المجتمع وتقليل نسبة البطالة وتقليل نسبة الفقر والعوز داخل المجتمع (داغي، 2018، الصفحات 4-8)، كما عرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، بأنها التزام المؤسسة بالمساهمة في تطوير اقتصاد مستدام، العمل مع الموظفين واسرهم، المجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين جودة الحياة، بطرق مفيدة للمؤسسة وللتنمية معا (Ward, 2004, p. 3) .

فكرة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تعود في الأصل إلى اقتصادي أمريكي سنة 1950، حيث يشير مصطلح المسؤولية الاجتماعية إلى العمل الذي تقوم به المنظمة ويؤثر في المجتمع الذي توجد فيه، ومن المهم الاشارة إلى أن كل أنواع منظمات الأعمال تطبق مبادرة المسؤولية الاجتماعية لتعزيز علاقتها مع المستهلكين، العمال ومجتمعها بشكل عام (Ibrahim, 2017, p. 156).

إذن فالمسؤولية الاجتماعية تشير إلى مختلف الأنشطة التي تقوم بها المنظمة وتؤثر بشكل ايجابي في بيئتها الداخلية (العمال والموظفين) ومحيطها الخارجي (العملاء، البيئة ومختلف مكونات المجتمع)، فهذا المفهوم منح المؤسسة بعد اخر اضافي غير كونها مؤسسات تهدف فقط إلى تحقيق الربح والرفع من قيمتها وتعظيم ثروة الملاك والوصول الى اهدافها بشكل عام، لكن لابد من مراعاة الجانب الاجتماعي والاخلاقي في مسارها للوصول إلى تحقيق وتعظيم أرباحها، والاستجابة لحاجات المجتمع.

2.2 أنواع المسؤولية الاجتماعية: تنقسم المسؤولية الاجتماعية إلى ثلاثة أنواع، النوع الأول مرتبط بالنشاط العادي للمؤسسة من خلال توظيفها لليد العاملة وبالتالي منحها للأجور والرواتب، وما يؤديه من التقليل من البطالة وخلق مناصب العمل، والنوع الثاني يتعلق بالمبادرات التي تقوم بها المؤسسة طواعية والنوع الثالث المجهودات التي تقوم بها لحماية البيئة من مخلفات نشاطها، وهذا ما يلخصه الجدول التالي:

الجدول 1: أنواع المسؤولية الاجتماعية

النوع	مظاهره
المسؤولية الاجتماعية التي تظهر اثارها من خلال الأعمال الذاتية للشركة أو المؤسسة	– توظيف الموظفين والعمال وجميع من يستفيد من المؤسسة (أي الموارد البشرية)، فهؤلاء يتحقق لهم النمو والتنمية من خلال مواردهم المالية؛ – الالتزام الكامل بالعقود والاتفاقيات مع الجهات الأخرى من الأفراد والمؤسسات والشركات؛ – تساهم في تنمية المجتمع وتقليل نسبة البطالة والفقر والعوز داخل المجتمع.
المسؤولية الاجتماعية من خلال التزام المؤسسة بالتبرع والمساهمة الطوعية لتنمية المجتمع، سواء كانت للأفراد المحتاجين أو للمشاريع المجتمعية، مادية أو معنوية، مباشرة أو غير مباشرة	– التعليم، من خلال المساهمة في انشاء مؤسسات التعليم من الروضة إلى الجامعات والمعاهد والمراكز المتخصصة الوقفية، كفالة الطلبة الفقراء، دعم الطلاب الموهوبين والمتميزين، التدريب وبرامجه؛ – المسؤولية الاجتماعية للقضاء على الفقر والبطالة والتخلف والمشاكل الاجتماعية من خلال المساهمة في دراستها وانشاء مراكز البحث لها...إخ، التربية الروحية والعقدية والأخلاقية، تطوير الثقافات البناءة والقيم السامية، الصحة وصحة الذين يعيشون في البلاد من خلال انشاء المستشفيات ...إخ، المحافظة على البيئة وعدم اضرارها.
معالجة الاثار الناجمة من المؤسسة (الأثار الضارة بالمجتمع والبيئة) والمساهمة في التنمية المستدامة	إذا كانت المؤسسة تعمل في مجال قد يترتب عليه إضرار مباشر أو غير مباشر بالمجتمع أو البيئة فيجب عليها المبادرة إلى معالجة هذه الاثار.

المرجع: من اعداد الباحثة بالاعتماد على: علي محي الدين القره داغي، 2018، ص ص، 5 – 8.

3.2 أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنظمة: تحقق للمسؤولية الاجتماعية للمنظمة عدة ايجابيات تتمثل في (الأسرج، 2018، صفحة 36):

- تحسن الأداء المالي وزيادة المبيعات والحصة السوقية؛
- زيادة مشاركة الموظفين وزيادة القدرة على إيجاد الحوافز وتحفيزها والاحتفاظ بها؛
- تعزيز قيمة وعلامة الشركة التجارية، وعلاقات جيدة مع الحكومة والمجتمعات؛
- استدامة طويلة المدى للشركة وشركائها، عائد طويل الأجل على الاستثمار، وزيادة الانتاجية وتحسين صورة الشركة.

4.2 أهداف المسؤولية الاجتماعية: تتمثل أهداف المسؤولية الاجتماعية في النقاط التالية (السامرائي، 2019، الصفحات 598-599):

- استجابة المؤسسة إلى التغيير في توقعات الأطراف الخارجية الراصدة لرسالة المؤسسة؛
- تحقيق التوازن في التزامات المؤسسة بين حملة الأسهم والمجتمع، وتعظيم الاثار الايجابية وتقليل الأثار السلبية لأنشطة الشركة تجاه المجتمع، وتخفيض حدة التضارب بين أصحاب المصالح المتعارضة من حملة الأسهم والعاملين والمديرين والعملاء والمجتمع؛
- الافصاح عن العلاقة التي تقيمها المؤسسات ليس فقط مع عملائها وموظفيها، بل أيضا مع المجموعات المجتمعية الأخرى باعتبار أن جميع هذه المجموعات أطرافا معنية بالشركات؛
- اكتساب ثقة الجمهور وارضاء المستهلكين وحمايتهم والتفاعل مع الرأي العام وتحسين صورة المؤسسة وسمعتها وتنمية ودعم قدرتها التنافسية في الأسواق المحلية والاقليمية والدولية؛
- رعاية العاملين وتحقيق استقرارهم النفسي وتنمية قدراتهم الفنية والانتاجية وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية، وقيام المؤسسة بمقابلة توقعات المجتمع وتقدير متطلباته والافصاح في تقاريرها عن نتائج ذلك.

5.2 أبعاد المسؤولية الاجتماعية: تتلخص أبعاد المسؤولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي، القانوني واجتماعي، كما هو موضح في هذا الجدول:

الجدول 2: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

البعد	العناصر الرئيسية	العناصر الفرعية
الاقتصادي	المنافسة العادلة	منع الاحتكار وعدم الإضرار بالمستهلكين، احترام قواعد المنافسة وعدم الحاق الأذى بالمنافسين.
	التكنولوجيا	استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي، استخدام التكنولوجيا في معالجة الأضرار التي تلحق بالمجتمع والبيئة.
القانوني	قوانين حماية المستهلك	حماية المستهلك من المواد الضارة، حماية الأطفال صحيا وثقافيا.
	حماية البيئة	منع التلوث بشتى أنواعه، صيانة الموارد وتنميتها، التخلص من المنتجات بعد استهلاكها.
	السلامة والعدالة	التقليل من اصابات العمل، تحسين ظروف العمل ومنع عمل المسنين وصغار السن، منع التمييز على أساس الجنس أو الدين أو الإعاقة.
الاجتماعي	المعايير الأخلاقية وقيم المجتمع	مراعاة تكافؤ الفرص في التوظيف، مراعاة حقوق الانسان واحترام العادات والتقاليد.
	نوعية الحياة	نوعية المنتجات والخدمات المقدمة، المساهمة في تقديم الحاجات الأساسية للمجتمع.

المرجع: فالي نبيلة، 2018، ص، 86.

6.2 مبادئ المسؤولية الاجتماعية:

وفق المنظمة العالمية للجودة والتقييس (ISO)، أصدرت دليل يخص معايير الجودة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية سنة 2010، وهو ISO: 26000، وحسب هذا المعيار هناك سبعة مبادئ للمسؤولية الاجتماعية التي تشمل كل المؤسسات مهما كان نشاطها أو حجمها، وهذه المبادئ هي (ISO Organization, 2017, pp. 14-16):

– المسؤولية: أي لابد على المنظمة أن تكون مسؤولة عن تأثيراتها على المجتمع، الاقتصاد والبيئة، بحيث يجب على الإدارة أن تكون مسؤولة عن مراقبة اهداف المنظمة، وأثر قراراتها وأنشطتها على المجتمع، البيئة والاقتصاد وخاصة ما يتعلق بالعواقب السلبية الكبيرة، والاجراءات المتخذة لعدم تكرار الأخطاء والأثار السلبية غير المتوقعة؛

– **الافصاح والشفافية:** على المنظمة أن تكون شفافة في قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة، فعليها أن تفصح بطريقة واضحة ودقيقة وكاملة وبدرجة كافية عن السياسات والأنشطة المسؤولة عنها، هذه المعلومات لا بد أن تكون متوفرة يمكن الوصول اليها ومفهومة لكل طرف يمكن أن يتأثر بالمنظمة؛

– **السلوك الأخلاقي:** أي لا بد على المنظمة أن تتصرف بطريقة أخلاقية والذي يكون على أساس الأمانة، الانصاف والنزاهة والتي تتعلق بالأفراد والبيئة، والالتزام بمعالجة تأثيرات أنشطتها وقراراتها؛

– **احترام مصالح المساهمين:** أي على المنظمة أن تحترم وتأخذ بعين الاعتبار وتستجيب لمصالح المساهمين، مثلا على المنظمة ان تأخذ بعين الاعتبار أراء المساهمين الذين من المرجح أن تتأثر مصالحهم بالقرارات والأنشطة التي تقوم بها المنظمة؛

– **القواعد القانونية:** أي احترام المنظمة لسيادة القانون من خلال الامتثال للمتطلبات القانونية في كل أعمالها؛

– **احترام المعايير الدولية للسلوك:** احترام المعايير الدولية للسلوك أثناء الالتزام بمبدأ احترام سيادة القانون، مثلا في حالة أن القانون عند تنفيذه لا يوفر ما يكفي من الضمانات البيئية أو الاجتماعية، يجب على المنظمة أن تسعى جاهدة إلى الاحترام كحد أدنى المعايير الدولية، وعدم التواطؤ في أنشطة منظمات أخرى التي لا تحترم المعايير الدولية؛

– **حقوق الانسان:** على المنظمة احترام حقوق الانسان، وتعترف بأهميتها وعالميتها، على سبيل المثال، في حالة أين حقوق الانسان غير محمية تأخذ الخطوات اللازمة لاحترام حقوق الانسان وتجنب الاستفادة من هذه المواقف، وفي وضعية أين القانون لا يوفر ما يكفي من حماية لحقوق الانسان تلتزم بمبدأ المعيار الدولي.

3. مكانة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية:

للمصرف الاسلامي بعدين، بعد اقتصادي مالي اي انها عبارة عن مؤسسة تقدم صيغ تمويلية وخدمات مالية وفق احكام الشريعة الاسلامية، وبعد اخر اجتماعي لابد أن يوجد حتى تتكمل الصفة الشرعية للمصرف الاسلامي، هذا البعد يدخل ضمن المسؤولية الاجتماعية للمصرف الاسلامي الذي لا بد من توفره ضمن اهداف وانشطة المصرف.

1.3 أنواع الخدمات الاجتماعية في المصارف الاسلامية: المسؤولية الاجتماعية للمنظمة ليست غريبة عن المصارف الاسلامية، فكل المصارف الاسلامية في العالم تهتم بالمسؤولية الاجتماعية وهذا ما يتماشى مع اهدافها كمؤسسات ذات دوافع أخلاقية وربحية، فمن خلال خصائصها التي تمنحها بعد جوهري والذي يعزز المسؤولية الاجتماعية لأنها تتواجد ضمن مسار مالي مدعوم بقوة التعاليم الشرعية الاسلامية، تتداخل أوامر الشريعة الاسلامية هذه مع المعاملات المالية الاسلامية بالاهتمام الحقيقي من الناحية الاخلاقية والأنشطة المسؤولة اجتماعيا وتحريم التعامل مع أنشطة غير قانونية والضارة اجتماعيا وبيئيا مفهوم المسؤولية الاجتماعية والعدالة يعتبر جزء لا يتجزأ من المجتمع الاسلامي لأكثر من 14 قرن، ووفقا للمبادئ الاسلامية المعاملات المالية لا يمكن أبدا أن تكون منفصلة عن الأهداف الأخلاقية للمجتمع (Ibrahim, 2017, p. 158) ، تتمثل أنواع الخدمات التكافلية والاجتماعية في المصرف الاسلامي في:

- تحصيل وإنفاق الزكاة عن طريق لجان أو صناديق تعد لهذا الغرض وتعمل على إنفاق الزكاة في مصارفها الشرعية، وتتمثل مصادر الزكاة فيما يحصله المصرف الاسلامي من الزكاة التي يقدمها المودعون بالبنك أو يفوضونه في انفاقها، والزكاة التي تقدمها الجهات الخارجية للبنك، وما تقدمه صناديق الزكاة: رعاية الطلاب الفقراء، رعاية الأرامل والأيتام، تشجيع وتمويل الحرفيين وإقامة مشاريع صغيرة، مكافحة البطالة، ومعاونة الأفراد ومساعدتهم على أداء فريضة الحج (المغربي، 2004، صفحة 206)؛

- القروض الحسنة: يعني تقديم قروض استهلاكية بدون فائدة أو مصاريف ادارية لذوي الاحتياجات الضرورية كالزواج أو المرض أو في حالة الكوارث وغيرها التي لها أثر في تدعيم أهداف المسؤولية الاجتماعية (الأسرج، 2018، صفحة 58)، يمكن للمصرف الاسلامي انشاء صندوق قروض حسنة، وتتمثل مصادر هذا الصندوق في أموال التبرعات، الصدقات، الهبات، جزء من أموال الزكاة، جزء من أرباح المصرف المخصصة لمواجهة الخدمات الاجتماعية (غربي، 2013، صفحة 332)؛

– أنشاء المنظمات الاجتماعية والدينية ودعمها: لما لها من دور كبير في المجتمع الاسلامي، وتقديم العون والمساعدة المادية والمعنوية لها، ومن أهم مجالاتها جمعيات بناء المساجد وتحفيظ القران، جمعيات تسيير الحج والعمرة...إلخ (المغربي، 2004، صفحة 207)؛

– تنمية الوعي المصرفي، من خلال ما تقدمه من خدمات مصرفية تتفق مع مبادئ الشريعة الاسلامية وما تقدمه من عمليات تمويلية واستثمارية تمثل جوهر المعاملات الاسلامية كالمضاربة، المشاركة، وغيرها، كما تساهم في نشر الوعي الديني لدى افراد المجتمع من خلال دعم جهود العلماء في التفقه في الدين، اصدار نشرات دورية المتعلقة بالمعاملات الاسلامية...الخ (المغربي، 2004، صفحة 207)؛

2.3 تمويل الخدمات الاجتماعية في المصارف الاسلامية: للمصرف الاسلامي عدة مصادر لتمويل الخدمات الاجتماعية ضمن المسؤولية الاجتماعية للمصرف تتمثل في (الكريم، 2014، صفحة 52):

– التمويل عن طريق صندوق الزكاة: يقوم هذا الصندوق بأخذ الزكاة من اموال المودوعين في البنك وتحجز من ارباحهم سنويا وكذلك يستقبل البنك الزكاة من كل يرغب في استخلافه في توزيعها ليقوم في الاخير بتوزيعها في مصارفها الشرعية؛

– التمويل عن طريق القرض الحسن: يقدم المصرف الاسلامي على انشاء صندوق القرض الحسن بغرض منح قروض استهلاكية معدومة الفائدة لأصحاب الحاجات الضرورية (الزواج المرض الذي يحتاج الى نفقات كثيرة للعلاج الديون والاعتبار الشديد الكوارث تأخير الرواتب والاجور لأسباب خارجة عن ارادة الشخص تعرض اصحاب المشروعات الانتاجية الى ضائقة مالية خاصة الصغار منهم؛

– تمويل نشاطات الدعوة الاسلامية: الى جانب الدور الاقتصادي والاجتماعي الذي يقوم به الصرف الاسلامي يقوم هذا الاخير بتجسيد الجانب الروحي له وذلك من خلال أداء واجبه المكلف به شرعا في حدود امكانياته متخذا من ذلك وسائل يصبو من خلالها لتحقيق هذا الهدف من خلال عقد المؤتمرات العلمية، اصدار مجلات وكتب والنشرات والدوريات لنشر الفكر الاقتصادي الاسلامي...إلخ.

3.3 الدور الاجتماعي للمصارف الإسلامية في ظل أزمة كوفيد 19: يعتبر البعد الاجتماعي للمصارف الإسلامية جزء لا يتجزأ من هذا الكيان، من خلال العمل على إرساء العدالة في توزيع الثروة، مراعاة المعسر الذي لا يستطيع دفع الأقساط دون أي غرامات تأخير، منح القروض الحسنة والهبات والتبرعات التي تهدف الى تحقيق التكافل بين افراد المجتمع، بحيث لا يطغى هدف تحقيق الأرباح على الجانب الإنساني للمصرف من خلال مراعاة الظروف الصعبة التي يمر بها العميل، والازمة الصحية الناتجة عن انتشار وباء كوفيد 19 اكبر امتحان تواجهه البشرية ومن اصعب الأوقات التي يمر بها واكبر امتحان للمصارف الإسلامية كذلك للعب دورها الاجتماعي من خلال تطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية التي تدعو الى حماية النفس والتكافل بين افراد المجتمع، وفي هذا الاطار قامت العديد من المصارف الإسلامية بممارسة مسؤوليتها الاجتماعية في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها العالم اجمع مثل مصرف الراجحي السعودية، بنك الانماء، بنك دبي الإسلامي ومجموعة البركة المصرفية بحيث مارست مسؤوليتها الاجتماعية خلال ازمة كوفيد 19 من خلال تطبيق الإجراءات التالية (العربية، المصارف العربية تواجه فايروس كورونا بالتدابير والإجراءات لتخفيف الاثار على العملاء وحماية المواطنين، العدد 485، 2020):

- مصرف الراجحي (السعودية): اجمالي الدعم المقدم من المصرف منذ مارس 2020 نحو 50 مليون ريال، ودعم صندوق الوقف الصحي لمكافحة فايروس كورونا بمبلغ 25 مليون ريال سعودي لتدعيم القطاع الصحي في مواجهة الفيروس، دعم المصرف من خلال الصندوق المجتمعي بمبلغ 15,5 مليون ريال سعودي الذي أطلقته وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والهيئة العامة، دعم مبادرة "وطن العطاء" بمبلغ 9,1 مليون ريال سعودي بالتعاون مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لدعم الأسر المحتاجة المحتجزة في بيوتهم من المرضى وكبار السن وتوفير مواد غذائية ومستلزمات طبية؛
- بنك الانماء (السعودية): دعم صندوق الوقف الصحي بمبلغ 8,5 مليون ريال للمساهمة في توفير أجهزة متقدمة للعناية المركزة بقيمة 100 مليون ريال، توفير 1200 جهاز تنقية الهواء بقيمة 30

مليون ريال، توفير أدوات الوقاية الصحية للأطباء ب 15 مليون ريال، توفير معقمات بقيمة 15 مليون ريال، كما تم تأجيل سداد مستحقات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمدة 6 أشهر؛

– بنك دبي الإسلامي: قدم دعم بقيمة 9 مليارات درهم لأكثر من 54 ألف عميل في قطاع الأفراد والشركات؛

– مجموعة البركة المصرفية: المساهمة بمبلغ 250 ألف دينار لصالح صندوق "فينا خير" التي أطلقتها المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية لمواجهة تفشي فايروس كورونا؛

– مصرف الانماء (السعودية): دعم "الصندوق المجتمعي" للفئات الأكثر تضررا من كورونا لتعزيز ريادته في العمل الخيري بمبلغ 5,325,000 ريال لدعم الفئات الأكثر حاجة والأكثر تضررا في المجتمع من الاثار الناجمة عن فايروس كورونا في المملكة العربية السعودية (مصرف الانماء ، 2020، صفحة 28)

– – بنك صفوة الإسلامي (الأردن): التبرع بمليون دينار لصالح صندوق "همة وطن" لمواجهة تداعيات جائحة كورونا (بنك صفوة الاسلامي، 2020، صفحة 191)، كما قام بنك صفوة الإسلامي بواجبه التضامني مع مختلف فئات المجتمع برعايته لمبادرة "العطاء يمحو الوباء" وهي واحدة من برامج الإغاثة الطبية العربية الهادفة في محاربة الأمراض والأوبئة ومواكبة الجهود الحالية في مواجهة انتشار فايروس كورونا فخلال أسبوع فقط تم تأمين أكثر من 1500 حقيبة طبية التي تشمل مستلزمات صحية وقائية ومنشورات توعية وتوزيعها على ومنشورات توعية وتوزيعها على المناطق النائية ومخيمات اللاجئين (بنك صفوة ، 2020)

4. تجربة البنك الاسلامي الاردني في ممارسة المسؤولية الاجتماعية في ظل ازمة كوفيد 19: تعتبر تجربة البنك الاسلامي الأردني نموذج يحتذى به في مجال ممارسة المسؤولية الاجتماعية، سنتطرق في هذا المحور لبعض الأنشطة التي قام بها المصرف في مجال المسؤولية الاجتماعية لسنوات 2016 – 2020 فهي عديدة ومتنوعة شملت كل المجالات، التدريبية، التبرعات، القروض الحسنة، السكن، تدعيم حفظة القران،

بناء مساجد تكوين وتدريب طلبة من داخل وخارج الأردن...إلخ، وما تعلق بمسؤوليته اتجاه متعاملي المصرف والمجتمع لمواجهة والتقليل من الاثار السلبية الناتجة عن الازمة الصحية المتعلقة بكوفيد 19.

4. 1 التعريف بالبنك الاسلامي الاردني: تأسس البنك الإسلامي الأردني سنة 1978 لممارسة الأعمال التمويلية والمصرفية والاستثمارية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية بموجب القانون الخاص بالبنك الإسلامي الأردني رقم 13 لسنة 1978، ويقدم البنك خدماته المصرفية والاستثمارية والتمويلية من خلال فروعه البالغة (83 فرعا و25 مكتب) والمنتشرة في انحاء المملكة، كما يقدم خدمات الصراف الالي والتي يبلغ عددها 279 جهاز، كما يبلغ عدد حسابات العملاء العاملة في البنك حوالي 1080 ألف حساب (www.jordanislamicbank.com , 2021) ، كما يقدم البنك خدمات تمويلية متنوعة إضافة إلى توفير خدمات مصرفية الكترونية وبطاقات مصرفية متنوعة متوافقة مع احكام الشريعة الاسلامية تغطي قطاعات مختلفة تتمثل في الصناعة والتعدين، الانشاءات وقطاع الإسكان، الخدمات والمرافق العامة السياحة والفنادق والمطاعم، خدمات النقل وتمويل شراء السيارات، الزراعة، التجارة العامة، نوضحها في الجدول التالي:

الجدول 3: الخدمات التمويلية للبنك الإسلامي الأردني

منتجات تمويلية	التأجير التمويلي المنتهي بالتمليك، بيع المرابحة، تمويل الحرفيين، المشاركة، البيع الاجل، المساومة أعمال صيانة وتشطيبات بعائد ايجاري
منتجات استثمارية	المضاربة والاستثمار في العقارات

المرجع: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الموقع الالكتروني للبنك الإسلامي الأردني

www.jordanislamicbank.com

كما تحصل البنك على جائزة أفضل مؤسسة مالية إسلامية في الاردن لسنة 2021 للعام 13 على التوالي (من مجلة جلوبال فايننس/نيويورك) لامتلاكها ملاءة مالية قوية وتساهم في نمو التمويل الإسلامي وتلبي احتياجات متعامليها من خلال تقديم منتجات متوافقة مع احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية من خلال قنوات تكنولوجيا حديثة وفعالة، ويمتلك محفظة واسعة من المنتجات المصرفية الإسلامية ووصلت ميزانيته عام 2020 إلى حوالي 6.8 مليار دولار

(www.jordanislamicbank.com، 2021). والجدول التالي يوضح أرباح وموجودات المصرف إضافة الى عدد الفروع للخمس سنوات الأخيرة بحيث بقيت الأرباح مستقرة في حدود 52 و 58 مليون دينار وانخفضت الأرباح سنة 2020 إلى 52 مليون دينار بعدما سجلت أرباح قدرت ب 54 مليون دينار سنة 2019، وهذا بطبيعة الحال راجع إلى تراجع في النشاط الاقتصادي خلال سنة 2020 نتيجة الاغلاق وتوقف الكثير من الأنشطة الاقتصادية نظرا لانتشار وباء كوفيد 19 في المملكة الأردنية على غرار باقي دول العالم:

الجدول 4: التطور السنوي لأرباح وموجودات البنك الإسلامي الأردني (2016–2020)

مليون دينار	2016	2017	2018	2019	2020
الموجودات	4502,7	4665,6	4617,6	4570,1	5426,5
الأرباح الصافية	54	54,1	49,8	54,3	52,1
عدد الفروع	97	100	105	108	108

المرجع: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني، 2020، ص، 35.

2.4 دور القطاع المصرفي في الأردن في مواجهة الاثار السلبية الناتجة عن انتشار وباء كوفيد 19

لعبت البنوك الناشطة في الأردن سواء التقليدية او الإسلامية دور محوري للتصدي للازمة الاقتصادية الناتجة عن انتشار وباء كوفيد 19، وذلك من خلال إجراءات اتخذها البنك المركزي الأردني، فالبنوك المركزية تعتبر كصمام امان للقطاع البنكي من خلال تطبيق مختلف أدوات السياسة النقدية لمواجهة الازمات الاقتصادية وتحقيق التوازن المطلوب، تتمثل هذه الإجراءات في (جمعية البنوك في الاردن، 2020، الصفحات 13-45)

– قامت البنوك بتوفير السيولة لمختلف القطاعات بما في ذلك القطاع الخارجي مما أدى لاستمرارية تدفق الصادرات والمستوردات وساهم في استمرار عمل الاقتصاد ككل؛

– ضخ تمويل إضافي للاقتصاد بحيث أدى ارتفاع التسهيلات الائتمانية الممنوحة بحوالي 1552 مليون دينار ما نسبته 5,7% خلال عام 2020؛

– قيام البنوك بتمويل الخزينة الأردنية مما ساعد الحكومة في توفير السيولة اللازمة للاستمرار بدفع التزاماتها ومستحقاتها دون تأخير، من خلال الاكتتاب في السندات الحكومية التي تم إصدارها بقيمة تجاوزت 2,2 مليار دينار خلال 11 شهر الأولى لعام 2020؛

– تنفيذ برنامج البنك المركزي لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والبالغة قيمته 500 مليون دينار استفادت منه 4922 مؤسسة، وتم تخصيص 178,3 مليون دينار منها لتمويل الرواتب والتي استفادت منها 84570 موظف، وكذلك برنامج البنك المركزي لدعم وتمويل القطاعات الاقتصادية بقيمة 1200 مليون دينار؛

– التزمت البنوك بتخفيض أسعار الفائدة على التسهيلات القائمة للأفراد، عملاء التجزئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

– تأجيل أقساط قروض الأفراد حيث بلغت قيمة هذه الأقساط المؤجلة حوالي 800 مليون دينار خلال أول عشرة أشهر لسنة 2020؛

– إعادة هيكلة وجدولة تسهيلات الشركات التي تأثرت بتداعيات الجائحة بقيمة تجاوزت 3 مليار دينار؛

– تقديم معظم الخدمات الكترونيا دون حاجة العملاء للتنقل؛

– تبرعها لصندوق "همة وطن" وحساب وزارة الصحة وحساب "الخير" بحوالي 37 مليون دينار لتأكيد المسؤولية المجتمعية للبنوك؛

– تمديد فترة السماح للمقترضين ضمن برنامج البنك المركزي لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حتى نهاية عام 2021؛

– المساهمة في الاستقرار المالي والنقدي من خلال الحضور القوي للبنوك خلال الأزمة وفر إشارات تطمينيه للمستثمرين والمساهمين والمودعين وجميع القطاعات مما ساهم في المحافظة على الاستقرار المالي والنقدي وعزز الثقة في الاقتصاد الوطني وقد بلغ نمو الودائع لدى البنوك 2,7% خلال 10 شهور الأولى من عام 2020.

4.3 تطور نشاط المسؤولية الاجتماعية للبنك الاسلامي الأردني: يعتبر نشاط المسؤولية الاجتماعية في البنك الإسلامي الأردني من أهم أنشطة المصرف، بحيث يولي لها اهتمام كبير من أجل ترسيخ المكانة الاجتماعية للمصرف في الأردن والمساهمة في تطوير المجتمع وإزالة الفوارق الاجتماعية، ونظرا لمجهوداته في هذا المجال تحصل البنك الاسلامي الأردني على عدة جوائز لممارسته للمسؤولية الاجتماعية وهي موضحة في هذا الجدول:

الجدول 5: جوائز وشهادات البنك الاسلامي الاردني لممارسته للمسؤولية الاجتماعية

الجهة المانحة	اسم الشهادة
الشبكة العربية للمسؤولية المجتمعية للمؤسسات دبي	شهادة تقدير سنة 2016
المنظمة العربية للمسؤولية الاجتماعية	جائزة المسؤولية الاجتماعية للمصارف العربية والاسلامية لعام 2016 في دورتها العاشرة، درع تميز ذهبي وشهادة التقدير والتميز
منظمة الايزو الدولية	رسالة تقدير لمشاركته والتزامه في مشروع المسؤولية الاجتماعية حسب المواصفة القياسية ISO : 26000 سنة 2015
أكاديمية جوائز التميز في المنطقة العربية دبي	حصل البنك على جائزة التميز للمبادرات الاقتصادية والاجتماعية عن فئة البرامج الاقتصادية لعام 2019
المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الاسلامية	جائزة المسؤولية الاجتماعية والبيئية لعام 2017 كأفضل مؤسسة مالية اسلامية تطبق احكام الشريعة في المعاملات المالية والمسؤولية الاجتماعية والبيئية.
مجموعة البركة المصرفية	جائزة بطل أهداف البركة لعام 2016 وجائزة أفضل مساهم في قطاع التعليم لعام 2016

المرجع: من اعداد االباحثة بناءا على الموقع الالكتروني للمصرف الاسلامي الاردني

www.jorndanislamicbank.com

تعتبر أنشطة البنك فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية كثيرة ومتعدد لا يسعنا ذكرها كلها بحيث شملت كل الميادين من تبرعات، قروض حسنة، تعليم وتدريب موظفي البنك ومن خارج طلبة، ونظرا

لاهتمام المصرف بالمسؤولية الاجتماعية أنشأ "لجنة المسؤولية الاجتماعية والاستدامة" وهي إحدى لجان مجلس الادارة مهمتها العمل على تفعيل الدور الاجتماعي للبنك وتأسيس دائرة الدراسات والمسؤولية الاجتماعية والاستدامة في المصرف. كما يعتمد البنك الاسلامي الاردني على خطة الاستدامة الاستراتيجية والتي تتمثل أهدافها في (البنك الاسلامي الأردني، 2018، صفحة 30):: الاعتماد على الطاقة المتجددة بنسبة 50٪ من استهلاك البنك، حماية البيئة وتخفيض الأثر السلبي لها، نشر ثقافة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية بين الأطراف ذات العلاقة، التطوير المهني للموظفين وتدريبهم بمعدل 40 ساعة تدريبية، الاستمرار في تقديم الدعم والتمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتمويل الحرفيين والمهنيين، تعزيز الشمول المالي

الجدول 6: تدريب الطلبة وتدريب موظفين من مصارف غير اردنية

	حتى نهاية 2016	حتى نهاية 2017	حتى نهاية 2018	حتى نهاية 2019	حتى نهاية 2020
عدد الطلبة المتدربين في المصرف	17,060 طالب	17,924 طالب	18,615 طالب	19,285 طالب	19,668 طالب
عدد الموظفين المتدربين من مصارف غير اردنية	342 موظف	376 موظف	385 موظف	388	-

المصدر: من اعداد االباحثة بناءا على تقارير المسؤولية الاجتماعية للبنك سنوات 2016 – 2020.

يهتم البنك الاسلامي الاردني بتدريب الطلبة وكذا موظفين من خارج البنوك الاردنية وهو يتزايد من سنة لأخرى، بحيث تزايد عدد الطلبة المتدربين من 17,060 طالب إلى 19,668، ومن 342 موظف من خارج المصارف الاردنية إلى 388 موظف.

كما ارتفعت قيمة تبرعات البنك من 10,5 مليون دينار حتى نهاية 2016 إلى 14,9 مليون دينار نهاية سنة 2020، وحجم القروض الحسنة من 253 مليون دينار إلى 382 مليون دينار كما ارتفع وعدد المستفيدين من القروض الحسنة من 426 الف إلى 5216 مستفيد، تم تقديم هذه القروض للشباب المقبلين على الزواج، وقروض حسنة مقدمة للمعلمين كما يستقبل البنك ودائع في "حساب القرض الحسن" من الراغبين في اقراضها عن طريق البنك كقروض حسنة، حيث ارتفع رصيد هذا الحساب نهاية

2017 حوالي 2,3 مليون دينار، أما الجهات المستفيدة من التبرعات التي قدمها البنك منها المسابقة الهاشمية الدولية لحفظ القران، جمعيات وهيئات خيرية وطبية ولجان زكاة، مؤتمرات علمية وبرامج تعليمية وتثقيفية، الصندوق الاردني الهاشمي للتنمية البشرية، الهيئة الخيرية الهاشمية، مركز الحسين للسرطان وغيرها، أما صندوق التأمين التبادلي هو عبارة عن صندوق يتضامن المشتركون فيه من مديني البنك على جبر الضرر الذي يلحق بأحدهم بتسديد رصيد مديونيته تجاه البنك في حالات الوفاة او العجز الدائم أو الاعسار المستمر، اشأ سنة 1994 (البنك الاسلامي الأردني، 2018، الصفحات 34-38).

الجدول 7: التبرعات والقرض الحسن

الوحدة: مليون دينار أردني	حتى نهاية 2016	حتى نهاية 2017	حتى نهاية 2018	حتى نهاية 2019	حتى نهاية 2020
قيمة التبرعات المقدمة	10,5	11,4	12,4	-	14,9
قيمة القروض الحسنة الممنوحة	253	268	282,2	302,6	382
عدد المستفيدين من القروض الحسنة الممنوحة	426 ألف	447 ألف	471,6 ألف	-	516 ألف

المصدر: من اعداد الباحثة بناءا على تقارير المسؤولية الاجتماعية للبنك سنوات 2016 – 2020.

كما يقوم البنك بأعمال أخرى في اطار المسؤولية الاجتماعية تتمثل في: برنامج تمويل المهنيين والحرفيين، رعاية المؤتمرات والندوات بالتعاون مع المؤسسات المالية الاسلامية، التفرع وأجهزة الصراف الالية لتمكين الجميع من الحصول على الخدمات، التعليم والتدريب مثل البرنامج الوطني لنشر الثقافة المالية المجتمعية ودعم الاستقرار المالي والاقتصادي، بناء اكاديمية العالم الاسلامي للعلوم، مؤتمر المعلم العربي،،،إلخ، السلامة والصحة المهنية، رعاية شؤون القران الكريم، الثقافة الفنون الأدب والتراث والتي تتفق مع توجهات البنك عامة، الطاقة والبيئة والمياه ذوي الاحتياجات الخاصة والفئات الأقل حظا والفقراء، التفاعل مع المجتمع المحلي وتنميته مثل انشاء الصندوق الاردني الهاشمي للتنمية البشرية، صندوق الزكاة بمبلغ حوالي 46 ألف دينار، توفير المساكن (المصرف الاسلامي الاردني)

4.4 تطبيقات المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني لمواجه الاثار الناتجة عن وباء كوفيد 19

ساهم البنك الإسلامي الأردني في الجهود المبذولة لمكافحة وباء كوفيد 19، من خلال التبرعات والقروض الحسنة التي قدمها لمختلف الجمعيات ووزارة الصحة في البلاد إضافة الى الهيئات والصناديق التي تم انشاؤها خصيصا لمواجهة هذا الوباء، والجدول التالي يوضح قيمة القروض الحسنة المقدمة من البنك لهذا الغرض:

الجدول 8: التبرعات والقرض الحسن

	القيمة المقدمة خلال 2020	القيمة المخصصة لكوفيد 19	% المخصصة لمجابهة كوفيد 19
القروض الحسنة	79,6 مليون دينار	63 مليون دينار	%79,14

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على، تقرير المسؤولية الاجتماعية والاستدامة للبنك الإسلامي الأردني، 2020.

قدرت نسبة القروض الحسنة المقدمة من البنك الإسلامي الأردني المخصصة لمجابهة كوفيد 19 79,14% من اجمالي القروض الحسنة المقدمة، وهي نسبة معتبرة نظرا للظروف الطارئة الناتجة عن الوباء التي تستدعي تخصيص نسب اعلا مقارنة بالاستخدامات الأخرى للقروض الحسنة والتي توجه عادة الى الاعانة على الزواج ومختلف الجمعيات والهيئات الخيرية.

وانطلاقا من المسؤولية الاجتماعية للبنك الإسلامي الأردني ولدعم الجهود الوطنية التي تبذلها الحكومة ومختلف الجهات الرسمية في مواجهة جائحة كورونا، تم تقديم مختلف أوجه الرعاية الطبية والصحية للمرضى المصابين والمشتبه في اصابتهم بفايروس كورونا، فقد قام البنك بالتبرع لكل من (البنك الاسلامي الاردني، 2020، صفحة 28).

إضافة الى ما سبق قام البنك الإسلامي الأردني بتأجيل الدفعات دون إضافة أي عوائد، بحيث قامت المجموعة بتأجيل/هيكلة/جدولة أقساط تمويلات عملاء القطاعات الاقتصادية المتأثرة من الشركات والافراد دون إضافة أي عوائد، ومنح قروض حسنة ضمن برنامج البنك المركزي الأردني/كورونا لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (البنك الاسلامي الاردني، 2020، صفحة 122)

الخاتمة:

تطرقنا في هذه الدراسة إلى ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية ومدى أهميتها ومكانتها ضمن أنشطة المصارف الاسلامية، وتطبيقاتها في البنك الإسلامي الأردني لمواجهة الازمة الصحية الناتجة عن كوفيد 19 ومن خلال هذا البحث توصلنا الى النتائج التالية:

1- المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية ليست مجرد التزام قانوني وأداة تسويقية، بل تمثل جوهر العمل المصرفي الاسلامي وتدخل ضمن أهدافه؛

2- يشمل نشاط المسؤولية الاجتماعية في المصارف الاسلامية كل عمل يؤدي الى تحقيق التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع، وخاصة الطبقة الفقيرة ومحدودي الدخل، التدريب، الدعوة الاسلامية من خلال نشر تعاليم الدين الحنيف فيما يتعلق بالمعاملات المالية الاسلامية؛

3- تحظى المسؤولية الاجتماعية باهتمام كبير بحيث استحدث معيار للجودة خاص بالمسؤولية الاجتماعية سنة 2010؛

4- تساهم المسؤولية الاجتماعية للمصارف الاسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية وتحقيق اهداف التنمية المستدامة لدعمها للطبقات الهشة، تدريب وتكوين الموظفين، الطلبة والباحثين وكل مجهودات حماية البيئة ونشر التكافل بين افراد المجتمع؛

5- تعتبر الزكاة، القروض الحسنة والتبرعات من خلال الصناديق وانشاء حسابات في المصرف اهم الموارد المالية لتمويل انشطة المسؤولية الاجتماعية وكذا جزء من أرباح المصرف؛

6- ساهم البنك المركزي الأردني بشكل كبير من خلال الإجراءات والتعاليم الموجهة للقطاع البنكي في الأردن في التقليل من الاثار السلبية الناتجة عن وباء كوفيد 19؛

7- المسؤولية الاجتماعية في البنك الاسلامي الأردني يحظى باهتمام كبير من طرف مسؤولي المصرف وهذا ما تظهره التقارير الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وتسعى جاهدة لتحقيق هذا الهدف؛

8- مارس البنك الإسلامي الأردني مسؤوليته الاجتماعية خلال ازمة كوفيد 19 تطبيقا لتعليمات البنك المركزي خاصة ما تعلق بتأجيل أقساط الشركات والافراد المتضررين من الوباء بسبب توقف الأنشطة

الاقتصادية وإجراءات الغلق من جهة، ومن جهة أخرى من خلال المبادرات التي قام بها عن طريق التبرعات والقروض الحسنة المخصصة لهذا الغرض.

التوصيات:

1- نشر الوعي لدى الأفراد بضرورة المساهمة في الحسابات التي تضعها المصارف الاسلامية لتمويل انشطة المسؤولية الاجتماعية على راسها حساب القرض الحسن؛

2- الافصاح عن أنشطة المصارف الاسلامية حول انشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية حتى يتسنى للأفراد التأكد من أن تبرعاتهم تذهب الى من يستحقها فعلا؛

3- تتطلب الازمة الصحية الراهنة الناتجة عن انتشار وباء كوفيد 19 توسيع البنك الإسلامي الأردني لنشاط المسؤولية الاجتماعية الموجه في هذا الإطار نظرا لعمق الازمة وظهور بوادر استمرارها لفترة أطول؛

قائمة المراجع:

1- Ibrahim, W. N. (2017, April). corporate social responsibility of Islamic banks: arising issues. *Islamic economic studies, vol 25, N° special issue*.

2- ISO Organization. (2017). *Practical overview of the linkages between ISO 26000: 2010 guidance on social responsibility and OECD guidelines for multinational entreprises (2011), ISO 26000 post publication organization.* ISO Organization.

3- Ward, H. (2004). *Public Sector Roles in Strengthing Corporate Social Responsibility, Taking Stok.* The World Bank, International Finance Corporation.

4- البنك الاسلامي الأردني .(2018) .*تقرير المسؤولية الاجتماعية* .

5- البنك الاسلامي الاردني. (2020). *التقرير السنوي، رقم 42*.

6- العربية, م. ا .(2020) .*المصارف العربية تواجه فايروس كورونا بالتدابير والاجراءات لتخفيف الاثار على العملاء وحماية المواطنين، العدد 485* . Récupéré sur www.uabonline.org .

7- الكريم, ق. م .(2014) .*المصارف الاسلامية بين الواقع والمامول، ط1* .بيروت، لبنان: مكتبة حسن العصرية.

8- المصرف الاسلامي الاردني .*التقارير المسؤولية الاجتماعية* .

9- المغربي, ع. ا .(2004) .*الادارة الاستراتيجية في البنوك الاسلامية* .البنك الاسلامي للتنمية، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، بحث رقم 66.

10- الهاشمي, م. ا .(2010) .*المصارف الاسلامية والمصارف التقليدية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ط1* .مصراته، ليبيا: منشورات جامعة 7 أكتوبر.

11- بنك صفوة . (2 نيسان, 2020). *تقرير مبادرة العطاء يمحو الوباء* . تم الاسترداد من www.safwabank.com .

12- بنك صفوة الاسلامي .(2020) .*التقرير السنوي* .

13- جعية البنوك في الاردن. (2020). *التقرير السنوي*.

14- حسين عبد المطلب الأسرج. (2018). مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات في الاسلام. *مطبوعات كاي، مركز أبحاث فقه المعاملات الاسلامية*.

15- ح كيم حمود فليح الساعدي، ثورة صادق حمادية المفرجي، محمد حسن عبد الكريم الحلي،. (2019). *المصارف السلامية مفاهيم أساسية وحالات تطبيقية، ط1* . بغداد: دار بغدادي للكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

16- عبد الحليم عمار غربي. (2013). *مصادر واستخدامات الأموال في البنوك الاسلامية على ضوء تجربتها المصرفية والمحاسبية*. دار أبي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة.

17- علي محي دين القرة داغي. (2018). المؤتمر العالمي للشراكة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات المالية الاسلامية. *التأمين التكافلي ودوره في المسؤولية الاجتماعية* . الدوحة.

18- مجلة اتحاد المصارف العربية. (2020). *المصارف العربية تواجه فايروس كورونا بالتدابير والإجراءات لتخفيف الاثار على العملاء وحماية المواطنين، العدد 485*. تم الاسترداد من www.uabonline.org .

19- مصرف الانماء .(2020) . *التقرير السنوي* .

20- نادية عبد الجبار الشريدة، عمار عصام عبد الرحمن السامرائي. (2019). المؤتمر الدولي السابع، الزكاة والتنمية الشاملة نحو تفعيل الدور الحضاري لفريضة الزكاة في واقع المجتمعات المعاصرة. *الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمصارف الاسلامية باستخدام مصادر واستخدامات أموال صندوق الزكاة والصدقات والقرض الحسن ودورها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030*. مملكة البحرين، المنامة.